

الفائزون يتألقون بأسبوع الجوائز العربية الكبرى



بهاء طاهر

عواصم: شهد الأسبوع الماضي إعلان وتوزيع أربع جوائز عربية كبرى، ففي يوم الأحد وزعت جوائز الملك فيصل، والاثنتين أعلن فوز الروائي بهاء طاهر بالفرع العربي من جائزة البوكر العالمية، ويوم الأربعاء تم تكريم الحاصلين على جائزة الشيخ زايد، واختتم الأسبوع بتوزيع جوائز العويس الثقافية مساء الخميس.

بداية الأسبوع كانت قد شهدت توزيع جائزة الملك فيصل، حيث تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام تقديراً لانجازاته في خدمة الإسلام علي المستويين المحلي والعالمي، وتتأصف جائزة فرع اللغة العربية والأدب وموضوعها "قضايا المصطلحية في اللغة العربية" العراقي احمد الناصري والتونسي محمد الحمزاوي.

كما تتأصف جائزة فرع الطب وموضوعها "طب الحوادث" الأميركيين دونالد دين ترنكي وبيزل آرثر بروت فيما استأثر بجائزة فرع العلوم "علم الحياة البيولوجيا" الألماني رودجر فينر.

الأسبوع نفسه حسم الصراع حول أكثر الجوائز اثاره للجدل هذا العام وهي - كما ذكر أسامة فاروق بجريدة "أخبار الأدب" المصرية في عدها الصادر اليوم الأحد - النسخة العربية من جائزة البوكر البريطانية، فالجائزة التي ذهبت الي الروائي بهاء طاهر في حفل اقيم مساء الاحد الماضي بأبوظبي علي هامش معرض الكتاب تسببت بمجرد الاعلان عنها بالكثير من الجدل علي الساحة العربية والمصرية علي وجه الخصوص.

بدأت الصراعات بالتراحم علي النشر للحاق بالتقديم في المسابقة واستمرت حتي بعد اعلان القائمة القصيرة للجائزة، والتي ضمت الي جوار "واحة الغروب" لبهاء طاهر "مدح الكراهية" للسوري "خالد خليفة"، و"مطر حزيران" للبناني جبور الدويهي، و"تغريدة البجعة" للمصري مكايي سعيد، و"أرض اليموس" للاردني لباس فركوح، و"انتعل الغبار وأمشي" للبنانية مي منسي، وهي الروايات التي اختيرت، بدورها، من أصل ١٣١ رواية كتبها روائيون من جنسيات مختلفة.

ومنح الكتاب الذين اختيروا ضمن القائمة القصيرة، جائزة تقديرية قيمتها عشرة الاف دولار، وحصد بهاء طاهر البوكر وحصل علي ٥٠ ألف دولار، عن واحة الغروب التي سترجم أيضا الي الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية.

وعلي هامش فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب أيضا تم تكريم الفائزين بجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الثانية، وكان بداية الأسبوع قد شهدت الاعلان عن آخر الفائزين، حيث أعلن راشد العريمي الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب أن الوزير المغربي محمد بن عيسى حصل علي الجائزة كأفضل شخصية ثقافية للدورة الثانية ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ وذلك تقديراً لدوره المهم في تأسيس مهرجان أصيلة للفنون والثقافة والفكر كمشروع ثقافي حضاري مهم، وبالإعلان عن شخصية العام الثقافية، كانت جائزة الشيخ زايد للكتاب، والتي أطلقتها هيئة أبوظبي

للتقافة والتراث في أكتوبر ٢٠٠٦، قد أعلنت عن النتائج في جميع فروعها للدورة الثانية، حيث فاز الروائي الليبي إبراهيم الكوني بالجائزة في فرع الأدب عن روايته "نداء ما كان بعيداً"، فيما حصلت الكويتية هدي الشوا على جائزة أدب الطفل، في حين حُجبت جائزة التنمية وبناء الدولة، وكذلك حُجبت الجائزة في فرع أفضل تقنية في المجال الثقافي، وفاز محمد سعدي من المملكة المغربية بالجائزة في فرع المؤلف الشاب عن كتابه مستقبل العلاقات الدولية من صراع الحضارات إلى أتسنة الحضارة وثقافة السلام، وفاز د.فايز الصياغ من المملكة الأردنية الهاشمية بجائزة الترجمة عن كتاب علم الاجتماع لانتوني غنزر، وحصل المعماري العراقي رفعة الجادرجي على الجائزة في فرع الفنون عن كتابه في جدلية وسببية العمارة، كما حصل مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية على الجائزة في فرع النشر والتوزيع.

مساء الخميس الماضي انتهى اسبوع الجوائز بتوزيع جوائز الدورة العاشرة لجائزة سلطان العويس، بدأت الاحتفالات باستعراض فلكلوري شعبي قدمته فرقة جمعية دبي للفنون الشعبية ثم افتتح معرض الكاريكاتير للفنان حسن إبلبي، بعدها بدأت وقائع حفل التوزيع على الفائزين بالجائزة والتي تتخللها كلمة المؤسسة وكلمة الفائزين، امتدت الاحتفالات الي يوم الجمعة عبر مائدة مستديرة تحت عنوان " قراءة في حصيلة عقدين ٢٠٠٧١٩٨٧".

حصد الجوائز هذا العام - وفقاً لنفس المصدر -: في حقل القصة والرواية والمسرحية كل من الروائي إلياس خوري "البنان" والقاص يوسف الشاروني "مصر"، وفي حثييات الجائزة جاء أن إلياس خوري من الروائيين العرب الذين اتخذوا من الرواية وسيلة للمتعة والمعرفة معاً، كما أنه ذو قدرة علي رصد تحولات مجتمعه وعصره من خلال شكل يوظف السرد التراثي والحديث.

أما يوسف الشاروني فهو من رواد التجديد في القصة العربية الحديثة، نجح في رصد توترات الواقع وأزمة الإنسان المعاصر في أعماله الفنية التي تتجاوز ظاهر الأشياء الي جوهرها.

أما جائزة الدراسات الأدبية والنقد، وفق المصدر نفسه، فكانت من نصيب الناقد المغربي عبد الفتاح كيليطو الذي يعد من المبرزين بين نقاد العرب من خلال تمثله النظريات النقدية الحديثة وأسهم في استكشاف عمق الخطاب التراثي السردى والحكائي والعجائبي العربي، مما فتح للنقد أفقا من الحيوية والتأمل.

وفي مجال الدراسات الإنسانية والمستقبلية منحت لجنة التحكيم الجائزة لهشام جعيط، كما منحت الأمانة العامة لمؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية جائزه الإنجاز الثقافي والعلمي إلى كل من رجل الأعمال جمعة الماجد رئيس المجلس الاقتصادي بدبي ورئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث والدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي.

يذكر أن مفردات الجائزة التي سيحصل عليها الفائزون في كل حقل من الحقول هي ١٣٠ ألف دولار لكل فائز بالإضافة إلى ميدالية ذهبية و درع كريستالية.